

مدخل لدراسة السلاح والتسليح بالولاية التاريخية الثالثة

~~~~~جاذية بناجي\*

تمهيد:

لقد ظل هاجس الإحتفاظ بالجزائر "الفرنسية" يراود مختلف الأنظمة والحكومات المتعاقبة في باريس. وكانت السلطة الفرنسية ترى دائما بأن القوة العسكرية هي السبيل الأمثل لتحقيق هذه الغاية، وهذا ما جعلها تجهز من العتاد الحربي أقصى طاقاتها مساندة في الوقت ذاته بقوات حليفاتها من الحلف الأطلسي والقرب الجغرافي من المستعمرة. هذا التضامن العسكري أسفر على تكوين أرامادا من القوات البرية، البحرية والجوية. وهنا نتساءل عن الطاقة التي إكتسبها جيش التحرير، والتي تمكن بها من مواجهة الوضع الإستعماري. أي نوع من الأسلحة كان بحوزة جنود جيش التحرير؟ كيف تم الحصول عليه؟ وكيف تطور كما ونوعا عبر مختلف مراحل حرب التحرير؟ تساؤلات نحاول الإجابة عنها بهذه اللوحة حول السلاح والتسليح بالولاية التاريخية الثالثة بعد الإتصال بعدد من مجاهدي المنطقة(1) ويأشرف مدير متحف المجاهد بتيزي وزو السيد فريد جواهر الذي أفادني بعرض لمختلف الأسلحة الموجودة بالمتحف مرفوقا بشروح حول الخصائص الفنية لكل سلاح.

### 1- من بندقية الصيد إلى حلم القنبلة الذرية:

رافقت البندقية يوميات الأسر القبائلية منذ عقود طويلة من الزمن. هي رمز للحرمة وللرجولة، ظل صوتهما يدوي في مختلف الأفراح كالزواج والختان... كما أن العبارة التي يتوجه بها الناس لتهنئة الوالد بالمولود الذكر: "هناينا لك بالبندقية" تعبر على أن هذا المولود مهياً لحمل البندقية مستقبلا.

من جانب آخر يعتبر الصيد إحدى الوظائف المهمة بالنسبة لرجال المنطقة، فالصيد ليس مجرد هواية، وإنما هو إحدى وسائل تحقيق الكفاية الغذائية. إن إرتباط الرجل القبائلي ببندقته هو مأكسبه الخبرة في وظيفتها، ومن يحسن التسديد على طائر في السماء حري به أن يحسن التسديد على إنسان يمشي على الأرض. فبندقية الصيد كانت الإنطلاقة. غير أن بندقية الصيد لا تفجر دبابة ولا تسقط طائرة مثلما يظن البعض. فلا بد إذن، من العمل على اكتساب سلاح يضاهي سلاح العدو لتحقيق توازن في القتال. "لو كنا نملك القنبلة الذرية لواجهنا فرنسا. لهذا الغرض نريد الحصول على هذه الأسلحة بأي ثمن: قنابل نارية ذات الغاز المخنق والنايلم. إذا كانت فرنسا تملك هذه الأسلحة فليس هناك ما يمنعنا من اكتسابها. أرجوك أحيي العزيز أن تبذل ما في وسعك لتجلب لنا هذه الأسلحة التي نأمل أن تعجل لنا بالخلاص(2)". هذا إلحاح قائد الولاية الثالثة العقيد محمدي السعيد في تقرير له للجنة التنسيق والتنفيذ في أواخر 1957.

\* أستاذة مساعدة (أ) قسم التاريخ، جامعة تيزي وزو

## 2- أساليب الحصول على السلاح:

يمثل السلاح بالنسبة لجندي جيش التحرير ما يمثله الذهب بالنسبة لرعاة البقر الأمريكيان. والحقيقة أن طرق الحصول عليه متشعبة وإن كانت مساهمتها بدرجات متفاوتة. وعموما يمكن حصر أهم هذه الأساليب في النقاط التالية:

أ- **رصيد المنظمة الخاصة:** المقصود هنا هو تلك الأسلحة التي جمعتها المنظمة سواء في فترة تواجدها فيما بين 1947 و1950، أو بعد حلها. هذه الأسلحة يعود معظمها إلى فترة الحريين العالميتين، جلبت خصوصا من تونس وليبيا اللتين كانتا مسرحا للحرب بين القوات الإيطالية ثم الألمانية من جهة، وجيوش الحلفاء من جهة أخرى. كما كانت هناك حملة واسعة لجمع الأسلحة وشرائها. هذه الأسلحة جمعت في مخايئ متفرقة بالمناطق الجبلية على وجه الخصوص. من أهم هذه المخايئ، ذلك المتواجد بالأوراس، والذي يضم ما يربو عن الألف قطعة سلاح (3) من بينها 300 ستاتي إيطالية، استفادت المنطقة الثالثة (القبائل) بنحو ثلاثين منها (4). كما أشرف سي طارق بنوار على مخبيئ يضم 76 رشاشا بمنطقة مقلع بالقبائل. إن العديد من هذه القطع استلزمت عملية الإصلاح، وبعض منها أُلِفَ نهائيا بسبب طول إخفائها في ظروف غير ملائمة.

### ب- حملة جمع بنادق الصيد:

بين عامي 1955 و1956 كان المجاهدون يطرقون الأبواب ويطالبون السكان بتسليم ما يملكونه من بنادق وذخيرة. "كنت لا أزال طفلة عندما كلفني المجاهدون بالدخول إلى المنازل لتصنعة اللعب، وفي حقيقة الأمر كنت ألاحظ البيوت التي تمتلك بنادقية، فأخبر المجاهدين ويأتوا لأخذها" (5). موازاة مع نشاط المجاهدين، قام الجيش الفرنسي بعملية مماثلة تتمثل في محاولة السبق لسلب بنادق السكان حتى لا يستفيد منها "الفلاقة".

### ج- البعثات الحدودية:

شكلت الحدود الشرقية والغربية قنوات هامة لتغذية جيش التحرير بالسلاح في فترة ما. غير أن الولايات الداخلية المتمثلة في الولايتين الثالثة والرابعة كان حظهما من التسليح الحدودي هزليا نظرا للصعوبات التي تحيط بالعملية، والمتمثلة في القلاقل الداخلية التي هزت الولاية الأولى، والتي عرقلت تنقل وحدات المجاهدين عبرها، يضاف إلى هذا إحكام الإغلاق على المناطق الحدودية بواسطة خطوط شال وموريس المكهربة والمزروعة. بمختلف أنواع الألغام المضادة للأفراد والمضادة للجماعات والمضادة للأقدام.

انطلقت أربعة أفواج من مجاهدي الولاية الثالثة نحو الحدود التونسية فيما بين عامي 1957 و1959. آخر فوج انطلق في شهر فيفري 1959 ولم يكتب له النجاح في عبور المنطقة الحدودية، كما أن البعثة العائدة من تونس صوب الولاية الثالثة محملة بالسلاح والمال لم يكتب لها الوصول. فقد التحمت البعثتان بعنابة، ودخلتا في اشتباك عنيف ضد الجيش الفرنسي، فاستشهد أكثر المجاهدين، وأسر من تبقى منهم. أحد هؤلاء الناجين القلة، الحاج عمر كتاني يروي لنا ذكرياته: "في فيفري 1959 كنت من بين المتطوعين للذهاب إلى تونس لجلب السلاح. حصلنا على رخصة التنقل من قيادة الولاية. كل خمسة يشتركون في بنادقية صيد واحدة، وصلنا إلى البابور استقبلنا الإخوة وذبحوا لنا عجلا، عند وصولنا إلى الطاهير خرجت النسوة يزغردن ويرحبن بجيش القبائل، كان الطريق شاقا، بعضنا فقد حذاءه، عند عبورنا بسكيكدة اجتزنا حقول معمر فرنسي متعاون معنا، فكان يخرج ليحرث الطريق التي عبرنا منها ليزيل آثار أقدامنا. كان المكلف بالاتصال يسبقنا بنحو 200 إلى 300 متر، قلت مؤونتنا من الغذاء فتغدينا بجشائش ضارة سببت لنا انتفاخ البطن. وصلنا إلى جبل لدوغ حيث مكثنا تسعة أيام دون غذاء. كان الجوع قد نال منا، أحدنا إلتهم فراخ عش قبل أن ينمو ريشها... استولينا على قطيع تائه وأكلنا منه. صادفنا جماعة

حيدوش التي دخلت من تونس محملة بالمال والسلاح. وفي عنابة دخلنا في مواجهة عنيفة ضد الجيش الفرنسي. لم يبق منا إلا عدد قليل أمثال بوجمعة تمعسيت، أحمد ناث زلال، اللذين جرحا وأسرا. 46 مجاهدا قتلوا، أما أنا فألقي القبض علي، ولم يطلق سراحي إلا عند وقف إطلاق النار.

#### د-سلاحنا نفتكه من عدونا:

قد تكون العراقيل المختلف في تمرير الأسلحة عبر المناطق الحدودية إحدى أهم العوامل التي جعلت جيش التحرير يبحث له عن بديل، ويولي وجهه صوب العدو ليفتك منه السلاح. غير أن هناك دافعا آخر لهذا التحول، وهو ضمان مورد الذخيرة. فكم من قطعة سلاح حربي متطورة جلبت من الخارج، آل بها الأمر لأن تدفن في التراب بسبب انعدام الذخيرة. وهناك وسيلة أخرى وهي أن يتم الاستيلاء على أسلحة العدو بطرق متعددة نلخصها فيما يلي:

**الهجوم على المراكز العسكرية الفرنسية:** كثيرة هي المراكز العسكرية التي تمت مهاجمتها من قبل جيش التحرير بالولاية الثالثة. وأمثلة على ذلك: مراكز ثادرت أوفلا، القلعة، آيت خليلي، آيت عيسى، ثالة مقر، واقتون، واد قصاري،... غير أن أكبر هذه العمليات تتمثل في الهجوم على مركز "حوران" بالمسيلة. تم ذلك في شهر أفريل 1958 (6)، تمكن جيش التحرير على إثره من الاستيلاء على أزيد من 50 قطعة سلاح حربي، 14 سلاح جماعي، وكمية هامة من الذخيرة. وحملت 35 من البغال على وقع الأناشيد وزغاريد النساء.

من الأمثلة المهمة كذلك على المراكز التي تم السطو عليها، نذكر مركز واد الجمعة على بعد 20 كلم من بجاية، وكان ذلك في 22 مارس 1961، حيث تمكن جنود جيش التحرير بالتعاون مع أحد المجندين في الجيش الفرنسي من السيطرة على كميات هامة من المتفجرات والقنابل المسيلة للدموع والذخيرة، إضافة إلى أربع بنادق من نوع MAS 36، بندقية من نوع MAT 49، مدفع رشاش 29/24، وعتاد متنوع (7).

**عملية العصفور الأزرق (8):** هذه العملية التي أرادت من خلالها المخابرات الفرنسية تفجير الثورة من الداخل، حولها عدد من المناضلين أمثال محمد أمزيان يازوران وأحمد زایدات إلى منحة أهدت الثورة 1200 جندي (9) مدرب ومسلح بعد 11 شهرا من اللعب على حبلين. أغلب هذه الأسلحة عبارة عن بنادق من نوع 86 و 7/15، التي تعود إلى القرن التاسع عشر. وهي بنادق طويلة يصعب حملها دون أن تلمس الأرض. هذا ما جعل جيش التحرير يكلف المجاهد آيت علي سالم بتعديلها. وفعلا، تمكن هذا المجاهد من قطع جزء يبلغ طوله عشرون سنتيمترا لكل بندقية، وهذا أقصى ما يمكن إنقاذه حسب خبرته. وبالأجزاء المقطوعة، تمكن من صنع أسلحة أخرى. لا شيء يرمى، كل الأشياء تتحول.

**العمليات الفردية:** أدى التزايد المستمر لعدد المنخرطين في جيش التحرير من جهة وتعثر عملية التسليح من جهة أخرى إلى تنامي العجز في السلاح بشكل محسوس، وهذا ما جعل جبهة التحرير تسن نظاما يلزم كل متطوع في الجيش بالقيام بعملية ضد شخص أو مصلحة فرنسية. الغرض من هذه العملية هو التأكد من نزاهة المتطوع من جهة، والحصول على السلاح من جهة أخرى.

لم تكن أهمية السلاح تخفى على أحد، حتى النساء والشيوخ والأطفال. فهذه امرأة مسنة خرجت ترعى نعجتها، وإذا بها تصادف جثة جندي فرنسي في بداية التحلل، فانتزعت السلاح من يده وهو عبارة عن US 17 أمريكي، سلمته للمجاهدين قائلة: "هذا ما تمكنت من أخذه، أما الذخيرة فلم أتمكن من البحث عنها في جيوبه من قوة الرائحة". وهذا طفل لم يتجاوز الخامسة من عمره عثر على قنبلة فاحتفظ بها ليسلمها لعمه المجاهد، غير أن القنبلة انفجرت متسببة له في جروح بالغة، ولم يتمكن أهله من اسعافه إلا في اليوم الموالي.

### 3- التطور الكمي والنوعي للأسلحة:

خلال الأشهر الأولى من اندلاع حرب التحرير، اعتمد الجنود بالدرجة الأولى على ما بحوزتهم من بنادق الصيد، ونحو مائة قطعة من البنادق الحربية الموروثة عن المنظمة الخاصة(10). هذه الكميات ستتدعم تدريجياً مع مسار الحرب، وتشكل عملية العصفور الأزرق من أهم الموارد التي سمحت لجيش التحرير بالتزود بالسلاح.

خلال مؤتمر الصومام تم تقييم الوضع بالمنطقة الثالثة: 4974 قطعة، من بينها 4425 بندقية صيد(11). وفي سنة 1957 تقدم هيئة قيادة أركان الجيش الفرنسي رقم 1200 قطعة سلاح حربي(12). وفي سنة 1959 يرتفع عدد الأسلحة بالمنطقة إلى 1600 قطعة سلاح حربي منها 80 سلاح جماعي(13).

لقد تطور السلاح بالولاية الثالثة بشكل ملحوظ خاصة من الناحية النوعية. فبعدما طغت بندقية الصيد على سلاح جيش التحرير، أصبح السلاح الأوتوماتيكي يشغل حيزاً أكبر بفضل كميات الأسلحة التي يستولي عليها المجاهدون بشتى الطرق، وبفضل الإمداد الآتي عبر المناطق الحدودية. فظهر على الميدان السلاح الإنجليزي الشبه آلي، ثم السلاح الألماني(14). هذه الكميات الهامة من الأسلحة الحربية هي التي سمحت بتشكيل الوحدات الكبيرة لجيش التحرير والمتمثلة في الكتيبة والفيلق. إذا كانت الجبال قد تدعمت بالمدد عبر الحدود ابتداء من سنة 1957، إلا أن هذا المدد سوف ينقطع بعد أربع بعثات بسبب إحكام الإغلاق على المناطق الحدودية، الشرقية والغربية. هذا الإنقطاع أدى إلى غياب الذخيرة الضرورية لتفعيل السلاح، وبالتالي توجيه النظر إلى السلاح الفرنسي الذي يضمن على الأقل إمكانية الإستحواذ على ذخيرته.

وفي حملاتهم الدعائية وسط السكان، يسعى جيش التحرير لاستعراض ما يمتلكه من عتاد حربي متطور، قصد الرفع من معنوياتهم، وتعزيز ثقتهم بالمجاهدين(15). حتى الجيش الفرنسي يبدو أنه اصطدم بما لم يكن في حسبانهم. أحد هؤلاء المجندين في الجيش الفرنسي يكتب في مذكراته(16): "فلافة بأسلحة حربية أوتوماتيكية، هذا ما يؤلم... جيش حقيقي، نعم وأفضل تسليحاً منا...".

### 4- من أهم أنواع الأسلحة المستعملة بالولاية الثالثة(17):

أ- الأسلحة الفردية: عبارة عن أسلحة خفيفة الوزن، بإمكان شخص واحد أن يحملها مرفقة بما تحتاج إليه من ذخيرة. من أهم الأنواع المنتشرة بالولاية الثالثة نجد:

البنادق التقليدية والنصف آلية: كانت نقطة الإنطلاق بالنسبة لجيش التحرير، ميزتها أنها تعمل بالقوة العضائية (أي أنها ليست أوتوماتيكية)، منها بندقية الصيد، ومنها 17 US، ومنها البندقية الإنجليزية 303 ذات 10 وحدات من الذخيرة عيار 7.7، والتي اشتهرت في أوساط المجاهدين باسم "العشاري". ومنها الموسكوتو Mousqueton بطول 1105 ملم، ووزن 4 كغ.



**الماس 38 MAS** : سلاح فرنسي يعود صنعه إلى سنة 1938. طوله 623 ملم، وزنه 3.356 كلغ. قوة رميه 600 طلقة بالدقيقة تنطلق بسرعة 350 متر في الثانية.

**المات 49 MAT** : مسدس رشاش، سليل الماس 38. يعد السلاح الأكثر انتشارا في أوساط المجاهدين نظرا لافتكاكه من الجيش الفرنسي.

**الستان STEN** : مسدس رشاش يعود لسنة 1940. طوله 762 ملم، ووزنه 3.700 كلغ. قوة رميه 550 طلقة في الدقيقة تنطلق بسرعة 365 متر في الثانية.



**البيريتا BERETTA** : مسدس رشاش يعود لسنة 1938، يبلغ طوله 946 ملم، ووزنه 5 كلغ. قوة رميه 600 طلقة في الدقيقة بسرعة 420 متر في الثانية.

**الموزر MAUSER** : يطلق عليه اسم الخماسي الألماني، يستعمل بالقوة العصابية.



**المسدس الرشاش MP.40** : يرجع تاريخ صنعه إلى 1940، طوله 833 ملم، ووزنه 4.700 كلغ. قوة دفعه 500 طلقة في الدقيقة، بسرعة 365 متر في الثانية.



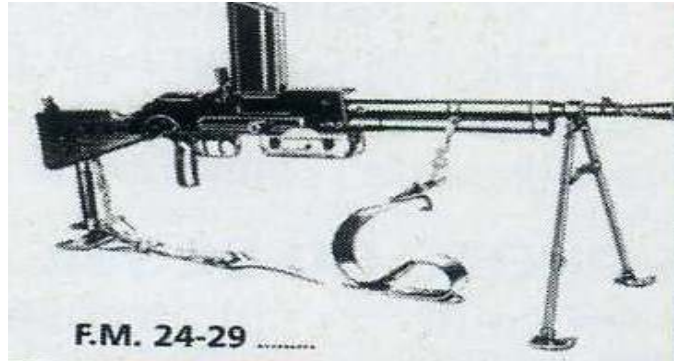
**الطومسون THOMPSON** : يدعى "تويتيسون" في أوساط المجاهدين. مسدس رشاش يعود لسنة 1928. طوله 813 ملم ووزنه 4.740 كلغ. تصل طاقته إلى 600 طلقة في الدقيقة، تنطلق بسرعة 280 متر في الثانية.



ب- الأسلحة الجماعية أو سيدة الميدان: تمتاز بأهميتها الإستراتيجية في ميدان المعركة. كبر حجمها وثقل وزنها يستلزمان منحها لذوي القامات الممتلئة. يكون المسؤول عن هذا السلاح مرفوقا بعدد من المساعدين (7 أفراد أو عشرة)، مهمتهم حمل الذخيرة وإمداد الرامي بها أثناء المعركة. كل كتيبة تكسب ثلاث قطع من الأسلحة الجماعية. من أنواعها:

البندقية الرشاشة برونينغ بار **FM. Browning BAR**: طولها **1214** ملم. وزنها **8.800** كلغ، طاقة رميها تصل إلى **600** طلقة في الدقيقة، بسرعة **808** متر في الثانية.

البندقية الرشاشة **24-29**: سلاح فرنسي صنع سنة **1924**، وأدخلت عليه تعديلات في سنة **1929**. من أهم الأسلحة التي استعملتها فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية. فعالة، غير أنها تسخن بسرعة. طولها **1007** ملم، ووزنها **8.930** كلغ. طاقة رميها تتراوح ما بين **450** و **600** طلقة في الدقيقة تنطلق بسرعة **820** متر في الثانية.



البران **Bren**: بندقية رشاشة إنجليزية مقاومة للحرارة، تعود لسنة **1937**، طولها **1156** ملم، ووزنها **10.030** كلغ. قوة رميها **500** طلقة في الدقيقة تنطلق بسرعة **744** متر في الثانية.



رشاش **MG.42**: يبلغ طوله **1220** ملم، ووزنه **11.500** كلغ. قوة رميه **1550** طلقة في الدقيقة، سرعته **755** متر في الثانية.

ج-**المتفجرات**: غالبا ما تكون المتفجرات من صنع محلي. أولى القنابل صنعت أثناء فترة التحضير لتفجير الثورة. يروي لنا المجاهد علي زعموم(18) كيف كان يعد البارود انطلاقا من مواد طبيعية مختلفة مثل الكاولين Kaolin والساليتر Salpêtre. بعض المناضلين كانت لديهم ملكة في صناعة القنابل، وكانوا يقدمون دروسا في هذا المجال، وهذا شأن رابح بيطاط وقاسي عبد الله مختار اللذين قدما من العاصمة إلى المنطقة الثالثة قصد تكوين صناع للقنابل. كما كان يحضر طالب الكيمياء عبد الكريم تيجاني لصناعة النيتروغليسرين Nitroglycérine.

من بين المجاهدين الذين كانت لديهم ملكة في صناعة المتفجرات المجاهد حمودي سعيد ببوزقان، والذي تروي لنا أرملته قائلة: "كان زوجي يصنع المتفجرات ثم يخرج في الليل ولا يرجع إلى عند الصباح، كانوا يجربون الطرق في الليل، ثم يسوقنا الجيش الفرنسي لإصلاحه، وما أن يحل الليل حتى يخرب من جديد، ويأخذ السكان لإصلاحه وهكذا... استشهد زوجي عند انفجار إحدى القنابل التي يصنعها، ما أن سمعنا الانفجار حتى أدركنا ما حدث، أخذنا في البكاء، غير أن قدوم الجيش الفرنسي وانتشاره على إثر الانفجار جعلنا نمسح دموعنا وننظاها وكأن شيئا لم يحدث...".

كما برز اسم المجاهد بلقاسم يطغين في مجال صناعة المتفجرات بالولاية الثالثة. ولا تزال شقيقته الصغرى تتذكر كيف كانت تجلب له من القمامات كل أنواع العلب المعدنية، كعلب الحليب والزيت... دون أن ينتبه الجيش الفرنسي لخطورة ما تصنعه. كما كان هناك شخص آخر مكلف بإحضار المنبهات حسب نفس الشهادة. استشهد بلقاسم يطغين في 22 ماي 1958 رحمه الله.

#### الخاتمة:

لقد كان الجهد الذي بذله جيش التحرير في سبيل الحصول على السلاح جبارا، وتمكن إلى حد بعيد من مساهمة العصر في اكتساب الأسلحة الحديثة. أما الفكرة الرائجة بأن جيش التحرير قد انتصر على فرنسا ببنادق الصيد فعلينا دفنها إلى غير رجعة، وإن كنا لانفي دور بنادق الصيد في انطلاق الثورة، ودورها في جلب أسلحة أخرى أكثر حداثة. صحيح أن السلاح الجوي كان غائبا بالولاية الثالثة، وهذا شأن الدبابات والمدركات كذلك، إلا أن صعوبة الحصول على هذا السلاح ليس السبب الوحيد لغيابها. لأن طبيعة المنطقة الجبلية وحرب العصابات تستوجب سلاحا أكثر خفة. كما أن جيش التحرير تمكن من امتلاك الأسلحة المضادة للطيران والمتمثلة في البنادق الرشاشة fusil-mitrailleur المعروفة في أوساط المجاهدين "بذات الرجلين". لارتكازها على عمودين أثناء الرمي. بفضل هذه الأسلحة تمكنت جبهة التحرير من إلحاق أضرار بالغة بالجيش الفرنسي، وبالتالي تحقيق انتصار سياسي أجلس السلطة الفرنسية على طاولة المفاوضات التي انتهت بالإعلان عن وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، والإعلان الرسمي عن الإستقلال في 3 جويلية من نفس السنة.

#### الهوامش:

1- يتعلق الأمر بالسادة: المجاهد آيت أحمد واعلي، من مواليد 1941 بتيزي راشد. بعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بالمدرسة الحديثة بتيزي وزو حيث تلقى دعوة لخدمة جبهة التحرير، فأوكلت إليه مهمة تحرير التقارير على مستوى القسم في سنة 1958، ليرتقي إلى مركز قيادة الناحية بالمنطقة الثالثة، لينتهي به المطاف في مركز قيادة الولاية الثالثة، منتقلا بين الأكفادو وبونعمان بعد الإستقلال يختار الحياة المدنية. بعد تقاعده يتفرغ لتاريخ حرب التحرير. عضو بالمنظمة الوطنية للمجاهدين، رئيس لجمعية "ناقراولا"، نائب رئيس المجلس العلمي لمتحف المجاهد، عضو مؤسس لجمعية الولاية التاريخية الثالثة.

-الرائد عامر علي المدعو: علي ماقورة. من مواليد 1938، التحق بالثورة كمسبل عام 1955، ثم عضو جيش التحرير في سنة 1957، حيث كان رامي مدفع رشاش لدى فصيلة قيادة الولاية الثالثة. تدرج في سلم القيادة من رقيب أول إلى مساعد، إلى مرشح إلى ملازم عشية الإستقلال.

بعد الإستقلال ينظم إلى الجيش الوطني الشعبي حيث يتدرج في سلم القيادة إلى غاية رتبة رائد في سلاح المشاة. أرسل لدعم الوحدات القتالية في الأراضي الفلسطينية في حرب 1967.

المجاهد **أوسليماني محمد**. من مواليد 1943، انتقل برفقة والده إلى ساقية سيدي يوسف حيث اشتغل بالتجارة. أراد الإلتحاق بالجيش الحدودي غير أنه لم يقبل لصغر سنه. ويقبل بعد ذلك في مركز تدريب جيش التحرير سنة 1960 ثم بمدرسة الإطارات لينخرط في الفيلق 21، بعد وقف إطلاق النار كان ضمن الجنود الذين تلقوا تدريباً لمواجهة منظمة الجيش السري. اختار الحياة المدنية بعد الإستقلال.

-المجاهد **عمر كتاني**. من مواليد 1935. بمغبرة انطلق في عمله الثوري بصفته مسبل سنة 1956، عضو جيش التحرير ابتداء من 1957، كان من بين المتطوعين لاقحام خطي شال وموريس لجلب السلاح من تونس، غير أن البعثة التي كان ضمنها لم يكتب لها اختراق الحدود، إذ دخلت في مواجهة عنيفة ضد الجيش الفرنسي بعنابة، فألقي القبض عليه، وحكمت عليه المحكمة الإستعمارية بعشر سنوات سجن نافذة، فأخذ ينتقل من سجن لآخر إلى غاية وقف إطلاق النار.

المجاهد **آيت علي سالم**. في سنة 1955 استدعته السلطة الإستعمارية للتجنيد، فأسرع بالإلتحاق بالثورة، حيث كلف بعملية إصلاح وصيانة الأسلحة. كما قاد العديد من عمليات التخريب ضد المصالح الفرنسية كقطع الأسلاك الكهربائية وهدم الطرق. نقل إلى جرجرة بالقسم 4 حيث واصل نشاطه إلى وقف إطلاق النار.

المجاهد **بلقاسمي يوسف** من مواليد 1936 بواصف، إلتحق بالثورة في مطلع 1957 بالولاية الخامسة، ثم انتقل في ماي 1958 إلى الولاية الثالثة بعد مروره بالولاية الرابعة حيث مكث مدة ثلاثة أشهر. ظل بالأكفادو إلى غاية 1959 حيث أرسل ضمن فيلق في مهمة بالولاية الأولى. في سنة 1960 نقل إلى المنطقة الرابعة بالولاية الثالثة، وظل هناك إلى غاية 1962. بعد الإستقلال يلتحق بصفوف الدرك الوطني.

<sup>2</sup> - HARBI, Mohammed et MEYNIER, Gilbert : **Le FLN. Documents et Histoire. 1954-1962**. CASBAH Editions. 2004. 893p. p.84.

<sup>3</sup> - BOUZBID, Abdelmadjid. **La logistique durant la guerre de libération nationale. Ce que je sais**. Editions du Centre national d'Etudes et de Recherches sur le Mouvement national et la Révolution du 1<sup>er</sup> novembre 1954. Deuxième édition revue et augmentée. Alger, 2006. 301p. p.29.

<sup>4</sup> - TEGUIA, Mohamed : **L'Algérie en guerre**. O.P.U , Alger. 433p. p.96.

<sup>5</sup> - من شهادة السيدة المجاهدة طواس العرفي.

<sup>6</sup> - ATTOUMI, Djoudi : **Avoir 20ans dans le maquis. Journal de guerre d'un combattant de l'ALN en wilaya III (kabylie) 1956-1962**. HASNAOUI, 2005. 414p. pp.121-122.

<sup>7</sup> - AKLI, Mohand Said : **Si Mohand Said raconte AMGHAR. Le colonel Mohand Oulhadj**. Le SAVOIR, 2010. 243p. p.85.

<sup>8</sup> - حول هذا موضوع أنظر: الصديق، محمد الصالح: **عملية العصفور الأزرق**. منشورات دحلب، 1990.

<sup>9</sup> - حسب تقدير المجاهد آيت أحمد واعلي.

<sup>10</sup> - MEKACHER, Salah : **Laguerre de libération nationale. Aux PC de la wilaya III. De 1957 à 1962. Tamgout- Bounamane- Akfadou**. Editions EL AMEL. 2eme édition. 307p. p.292.

<sup>11</sup> - DJIAR, Hechemi : le congrès de la Soummam. Grandeur et servitude d'un acte fondateur. Editions ANEP. Rouiba, 2006. 141p. p.85.

<sup>12</sup> - HARBI, Mohammed et STORA, Benjamin (Sous la direction de-) : **La guerre d'Algérie 1954-2004. La fin de l'amnésie. T.1 Institutions- Acteurs**. CHIHAB Editions, Alger 2004. 360p. p.249.

<sup>13</sup> - ibid.

<sup>14</sup> - MEKACHER : op.cit. p.295.

<sup>15</sup> - BENSALAM, Djamel- Eddine : **Voyez nos armes, voyez nos médecins. Chronique de la zone I. wilaya III. Suivi de l'épopée de Si H'mimi**. Entreprise national du livre. Alger, 1985. 289p. p.98.

<sup>16</sup> - FAURE, Jean : **Au pays de la soif et de la peur. Carnets d'Algérie 1957-1959 (Kabylie)**. P.46.

<sup>17</sup> - CATALOGUE ARMES DE GUERRE : Insignes et grades. Musée du MOUDJAHID de la wilaya de Tizi-Ouzou.

<sup>18</sup> - Zamoum, Ali : **Tamurt Imazighen. Mémoires d'un survivant 1940-1962**. Préface de Mostefa LACHERAF. ENAL-RAHMA. 2<sup>e</sup> édition. 1996.